[48] ويظهر أن أمير المؤمنين عليه السلام واصحابه قد التفتوا إلى هذا الامر ولذلك نجدهم يتحدثون عن حضور الصحابة معهم، ويعطون ارقاما دقيقة في هذا المجال فقد رووا: أن ناسا من قراء أهل الشام لحقوا بعلي عليه السلام فقال عمرو بن العاص لمعاوية عن علي عليه السلام في جملة كلام له: " وإنه قد سار إليك باصحاب محمد صلى ا عليه المعدودين، وفرسانهم، وقرائهم، واشرافهم، وقدمائهم في الاسلام، ولهم في النفوس مهابة الخ.. ". فجمع معاوية أجناد أهل الشام وخطبهم، فبلغ عليا عليه السلام ذلك، فامر الناس فجمعوا. قال أبو سنان الاسلمي: " وكأني أنظر الى علي متوكئا على قوسه، وقد جمع اصحاب رسول ا صلى ا عليه عنده، فهم يلونه و [كأنه] أحب أن يعلم الناس: أن اصحاب رسول ا متوافرين عليه، فحمد ا ثم قال الخ (1) " وقال سعيد بن قيس في خطبة له: " وقد اختصنا ا منه بنعمة فلا نستطيع أداء شكرها، ولا نقدر قدرها: أن اصحاب محمد المصطفين الاخيار معنا، وفي حيزنا. فوا الذي هو بالعباد بصير: أن لو كان قائدنا حبشيا مجدعا إلا أن معنا من البدريين سبعين رجلا لكان ينبغي لنا أن تحسن بصائرنا الخ " (2) ويقول الاشتر في صفين: " وانتم مع البدريين، قريب من مائة بدري، ومن سوى ذلك من اصحاب محمد صلى ا عليه " (3)

_____ (1) صفين للمنقري ص 222 و 223 (2) صفين ص 236 (3) صفين ص 238 (*) _____